ألفاظ السقي وأدواته في العربية التشادية وصلتها بالفصحى
دراسة صرفية دلالية

د. عبد الرحمن أحمد عيسى(*) د. عثمان محمد آدم(**)

• **مُلخص:**

هذا البحث هو جزء من سلسلة دراسات تتناول ألفاظاً في اللغة العربية التشادية، ويدرسها دراسة تتعلق بجغرافية اللغة والمعجم اللغوي العربي، وهي ألفاظ السقي والأدوات التي تتعلق بهذا السقي في هذه الديار التي تنتشر فيها العربية الفصيحة وذلك في البوادي العربية المنتشرة في جزء كبير من أرض تشاد، حيث ينتشر العرب، بعضهم راحلا وبعض آخر ثابتا وآخر حضرا. فالراحل والثابت في البادية يقل احتكاكهما بغيرهما، فلا تزال عربيتهما في صفاء ونقاء، أما الحضر فاختلط وامتزج ويمكن تصنيف عربيته بالعربية العامية.

سلك البحث المنهج الإحصائي التحليلي، فجمع ألفاظ السقي وشرحها وقارن بين ما توفر منها في البدوية التشادية والعربية الفصحى.

هدفت الدراسة إلى كشف الفوارق في ألفاظ السقي لدى العربية التشادية والعربية الفصيحة، وإلى بيان احتفاظ التشادية بعدد كبير منها، وإلى تأصيل العربية التشادية وربطها بجذورها.

جاء في ثلاثة مباحث:

1- الأول: حصر ألفاظ السقي في العربية التشادية

2- الثاني: أبنية ألفاظ السقي في العربية التشادية

3- الثالث: دلالة ألفاظ السقي في العربية التشادية.

خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

1- شيوع المفردات المتعلقة بالسقي، وانتشار مسمياته وأدواته كثيرا عند العرب البدو.

2- محافظة البدو على أدوات السقي على حالتها القديمة، فلم يصبها التأثير الحضاري.

3- سلامة العربية عند البدو التشاديين الرعاة نوعا ما؛ لأنهم لم يختلطوا بغيرهم كثيرا.

الكلمات المفتاحية: ألفاظ السقي، العربية الفصحي، العربية التشادية

(*) محاضر بجامعة الملك فيصل – تشاد

(**) محاضر بجامعة أنجمينا – تشاد

Abstract

This research is part of a series of studies dealing with words in the Chadian Arabic language, and it will analyze by a study related to the geography of the language and the Arabic lexicon, which are the words of watering and the tools related to this watering in this land in which fluent Arabic is spread, and that of the Arab valleys spread in a large part of the land of Chad Where the Arabs spread, some of them nomadic, others stationary, and others urban. The traveler and the steadfast in the desert have less contact with others, and their vehicle is still pure and pure. As for the urban, it mixed and mixed, and its Arabic can be classified as colloquial Arabic.

The research followed the analytical statistical method, collecting and explaining the words of watering, and comparing what was available in Chadian Bedouin and Standard Arabic.

The study aimed to reveal the differences in the utterances of watering in Chadian Arabic and literal Arabic, and to show that the Chadian retained a large number of them, and to relate the Chadian Arabic and link it to its root.

It analyses in three chapters:

The first: Limiting watering words in Chadian Arabic

The second: the structures of watering words in Chadian Arabic

The third: the significance of the words watering in Chadian Arabic.

The study concluded the following results:

The prevalence of vocabulary related to watering, and the spread of its names and tools a lot among the Bedouin Arabs.

The Bedouins preserved the watering tools in their old condition, as they were not affected by the cultural influence.

The safety of Arabic among the Chadian nomads is somehow; Because they did not mix with others much.

Keywords: Speeches, lrrigtion, literal, chad

- **مقدمة:**

هذا البحث هو جزء عن سلسلة من الدراسات حول الألفاظ التي تتكون منها اللغة العربية التشادية، وهنا يتناول ألفاظ السقي، ويدرسها دراسة تتعلق بجغرافية اللغة وعلاقتها بالمعجم اللغوي العربي، وهي ألفاظ السقي والأدوات التي تتعلق بهذا السقي في هذه الديار التي تنتشر فيها العربية الفصيحة والمحافظة على أنماط الحديث العربي الأصيل، وذلك في البوادي العربية المنتشرة في جزء كبير من أرض تشاد، من الشرق إلى الغرب ومن الشمال إلى الجنوب، حيث ينتشر العرب، بعضهم راحلا وبعض آخر ثابتا وآخر حضراً. فالراحل والثابت في البادية يقل احتكاكهما بغيرهما، فلا تزال عربيتهما في صفاء ونقاء، أما الحضر فاختلط وامتزج ويمكن تصنيف عربيته بالعربية العامية.

أما الصنف الذي يعيش في البادية فهو الذي أردت أن أجمع منه الألفاظ المتعلقة بالسقي ومشتقاته مبينا فيه الأوجه الدلالية، وهو يعد جزءاً من عمل المعاجم التي يصعب كتابها لدى الباحثين، وكثير من العلماء الباحثين يتحاشون مثل هذه الصناعة خيفة من الوقوع في الذلل اللغوي .

سلك البحث المنهج الإحصائي التحليلي بعد مشافهة أهل اللغة، بل ومصاحبتهم حلاً وترحالاً لمدة زمنية ليست بالهينة، فجمعت فيه هذه الألفاظ وشرحتها وقارنت بين ما توفر لدي من ألفاظ في البدوية التشادية والعربية الفصحى، إذ أن هذه الدراسة . هي جزء من سلسلة دراسات لغوية بدأ العمل فيها . وهذه منها متعلقة بألفاظ السقي.

تهدف الدراسة إلى كشف الفوارق في استعمال ألفاظ السقي لدى العربية التشادية والعربية الفصيحة، وإلى بيان احتفاظ التشادية بعدد كبير منها، سجلت بعضها المعاجم وأخرى اختصت بها هذه العربية، وإلى تأصيل العربية التشادية وربطها بجذورها، حيث شاعت فيها هذه الألفاظ التي تدل على حياة العربي البدوي سواء أكان في تشاد أم في الجزيرة العربية، ومن ثمّ نمضي قدما نحو التجويد وإيقاظ الهمة للعودة بألفاظنا نحو البيئة العربية بسليقتها الناصعة.

جاء البحث في ثلاثة مباحث بين مقدمة وخاتمة، وهي:

- المبحث الأول: حصر وتصنيف ألفاظ السقي في العربية التشادية
- المبحث الثاني أبنية ألفاظ السقي في العربية التشادية
- المبحث الثالث: دلالة ألفاظ السقي في العربية التشادية.

واشتملت الخاتمة على أهم النتائج التي توصل إليها.

- **المبحث الأول: حصر وتصنيف ألفاظ السقي في العربية التشادية**

العربية التشادية كغيرها من اللغات تشتمل على ألفاظ تستعملها في أغراضها، معبرة بها عن أمور حياتها العامة والخاصة، وخصص هذا المبحث في ألفاظ السقي وأدوات السقي في العربية التشادية جامعا لها، ومصنفها حسب انتماءاتها، فاستطاع البحث أن يجمع ستا وسبعين لفظا متعلقا بالسقي في عربية تشاد، ومما لا شك فيه أن المعاجم القديمة والحديثة لم تحظ بجميع مفردات اللغة العربية. قال الإمام الشافعي رحمه الله: إن اللغة العربية لا يحيط بها إلا نبي[1]. ولعل بعض المفردات التي لم تدوّن في المعاجم القديمة، هي من تلك اللهجات التي فر بها العرب من شبه الجزيرة قبل التدوين وأثنائه، مما فات على أهل اللغة والمعاجم، واحتفظ بها العرب في تشاد ولاسيما البدو، وكان عنوانه: ألفاظ السقي وأدواته في العربية التشادية، وصلتها بالفصحى، دراسة صرفية دلالية، وهذه الألفاظ هي:

الورود، الصدر، الدلو، عيون الدلو، **العُرْقُوّة، لفّاف، الطارَة، الرِّشَاء، الوَنْدَالَة، الْعَقْلَة، الرَّمْبَوِيَة، البَاطِيَة، رَيْكَة، الكِعْف، الرَّاوِيَة، الْقِرْبة، السِّعِن، الجِرَار جمع جر، الدُّوَانَة، الْكَرْيُو عمرة، كاس، القرعة، الحنقة، الْبِير، الطي، الْمَحَرَيْب، التُّمَام، دَمْبَال، خَنْدَق،العضض، تَرَسَة، غَارَت البير، جَمَّت البير، حَجَّرَت البير، دبة البير، عرش البير، الشَّايَة، الرَّهَد، قِلْتَايَة، المُشْرَع ،الوَادِي، الرِّجِل ،الشُّخَارَة، السَّرَف، ،التَّمَدة،**

1 – أحمد بن عمر الحازمي، شرح منظومة التفسير، المكتبة الإلكترونية ص8/ الدرس 11

اللَّظَاة، البِرْكَة، الغدير، الماء الصافي، الماء الطَّمَلَة ،الماء الْعُكْر ،الماء به خَبُوب، ماء رطوط، التَّبَار، الْعِدُّ المُجْبَايَة، السَّانِيَة، الحَوْض، الصفَّاية، عُقْرٌ، **الدَّبْدَاب، طلس الحوض، التَّبَرَيب، الْقَرَظ، القُطْرَان، الْغلْقَة، ،الْبَاصُور، تَرْقُوَّة، وضِلْع، الْحَلَق، الْقَرْت، الوَكِيدَة ،الْخَلْو. الْهَوِيرَة،**

في هذا المبحث بعد حصر ألفاظ السقي، نعرضها في جدول متطرقين إلى معنى الكلمة كما نذكر المعاني التي تترادف عليه.

أودّ الإشارة إلى أن البحث من خلال جمعه لألفاظ السقي ظهر له أنّ عدداً كبيراً منها مذكور في المعجم، فأطلق على هذا الصنف: الألفاظ المشتركة، كما أن هناك أخرى ليس لها ظهور في المعجم، جعل البحث أن يعدها ضمن الألفاظ الخاصة وسماها الألفاظ الخاصة في العربية التشادية، وذلك في الجدولين التاليين:

جدول رقم 1: ألفاظ السقي في العربية التشادية المشتركة

الرقم	لفظ السقي	معنى الكلمة
1	الورود	الذهاب إلى أماكن المياه لجلبها أو شربها يسمى ورود
2	الصدور	العودة من أماكن المياه إلى المنازل
3	الدَّلْو	الإناء الذي يخرج به الماء من البير
4	العُرْقُوَة	ممسك الدلو من البير إلى الحوض
5	الرِّشَاء	الحبل الخاص بالدلو
6	بَاطِيَة	كل أناء كبير يصب فيه الماء للإبل
7	رَاوِية	الأواني المملوءة بالماء من الموارد إلى المنازل
8	قِرْبة	هو فرو المعيز المدبوغ الذي يصب فيه الماء
9	سِعن	نوع من القرب ليس بها صوف
10	الكاس	إناء من القرع صغير
11	القرعة	إناء يتخذ من نبات اسمه القرع

12	البِير	وهي الجب ولا تسمى بير إلا إذا كان القصد منها الاستسقاء
13	الطَّي	عرش البير بالقش والمطارق
14	مَحَريب	نبات يعرش به البير
15	ثُمَام	نبات يعرش به البير
16	خَنْدَق	حفر صغير لاختبار البير
17	غارت البير	ذهب ماؤها
18	جمَّت البير	كثر ماؤها
19	حجَّرَت البير	وصلت إلى حجر
20	عرش البير	طيها بالمحريب أو التمام أو غير ذلك، ويكون من الأعلى إلى الأسفل، فيكثر الماء، ويمنع البئر من الهدم.
21	الرَّهَد	مكان منخفض يجتمع فيه الماء
22	قِلْتَاية، أوالقَلت	مكان يجتمع فيه الماء في أعلى الجبل، حفرة أو غيرها
23	الوادي	الجرف في الأرض يسيل عليه الماء
24	السَّرَف	الماء النابع من الأرض الجاري على سطحها وهو شبيه بالوادي
25	تَمَدة (الثمد)	وهي بير قصيرة في وسط الوادي
26	البِرْكَة	الرهد الصغير العميق، وقد تكون ببطن الوادي
27	الغدير	رهد صغير في المسيل
28	ماء صافي	غير متعكر
29	ماء طَمَلَة	المخلوط بالطين وهو آخر ما تبقى في الرهد
30	ماء عُكْر	المختلط بالطين أكثر من الطملة
31	ماء خَبُوب	الخبوب هي الأوساخ التي تكون بسطح الماء
32	ماء رطوط	هو الذي غلب عليه الطين
33	العِدُّ	مجموعة من الآبار

34	الحَوْض	يصنع من الطين تسقى فيه البهائم
35	عُقْر الحوض	مؤخرة الحوض
36	طلس الحوض	يطلس الحوض بالطين لئلا يحسى
37	القَرَظ	ثمار شجر يدبغ به الجلود
38	القُطْرَان	سائل يُصنع من المواد الزيتية بواسطة النار، تطلى به الإبل الجرب والجلود المدبوغة
39	الغَلْقَة	يتكون من نبتة الجبين أونبتة أم اللبن تمرط به الفرو فينحي صوفها وقد يضاف على واحدة بول البقر ثم يصب عليه القرظ
40	البِاصُور	سرج البعير أو قتب البعير
41	ثُرْقُوة	أكتاف الباصور
42	ضِلْع	خشبتان متعارضتان على جنبي الباسور تقي الجمل من ضغط الأحمال
43	القَرْت	والقرت وقاية من القش مما يلي ظهر الجمل ،و قد يطلق على جميع الدواب التي يحمل عليها المتاع
44	الوَكِيدَة	الحبل الصغير الذي يربط به الحلقة في الباسور

بلغت ألفاظ السقي المشتركة بين الفصحى والتشادية إلى أربع وأربعين لفظا، فهي ألفاظ جاءت في المعاجم العربية وموافقة في الاستعمال لما هو في العربية التشادية.

جدول رقم 2: ألفاظ السقي الخاصة

الرقم	لفظ السقي	معنى الكلمة
1	لفَّاف	الحبل الذي يلف به عيون الدو مع الطارة
2	الطَّارِة	وهي العصاة الدائرية التي تربط فيها العرقوة
3	الوَنْدَالَة	حبل صغير مرن يربطه التبارفي يده
4	العَقْلَة	طيات الرشاء في ساعد التبار

5	رَمْبَوية	أي إناء في فم دائرته تربط خشبة يربط فيها الرشا ليخرج به الماء من البير
6	رَيْكَة	أناء كبير يصنع من السعف يصب فيه الماء للإبل، وقد تستعمل في النواشف
7	كِعْف	إناء منحوت من جزوع الشجر، الصغير منه يصب فيه الطعام للكلب والكبير منه فهو باطية
8	جَر	الفخار الصغير يصب فيه الماء
9	دُوَانة	الفخار الكبير
10	كَرْيُو، كرو	إناء من سعف ضيق العنق تقوم مقام القربة
11	عمرة	إناء من سعف كالعلباء يحلب فيه الإبل، ويغرف به الماء من التمد
12	الحنقة	الكبير من الكريو يسمى حنقة
13	دَمْبال	عرش البير الرملية قبل أن تصل الماء
14	خَنْدَق	حفر صغير لاختبار البير
15	العَضَض	عرش البير بالحطب، فالبير معضضة
16	التَرَسَة	هشيم يوضع في فم البير ليجر الرشاء عليه
17	الشايَة	الإناء الذي يخرج به تراب البير
18	مُشْرَع	الأعداد المتسعة
19	الرِّجْل	الواد الصغير
20	الشُّخارة	أصغر من الرِّجْل
21	السَّرَف	الماء النابع من الأرض الجاري على سطحها وهو شبيه بالوادي
22	اللَّظَاة	الرهد وسط كثب رملية
23	التَّبَار	الذي يخرج الماء من البير بيده ليسقي البهائم
24	المُجْبَاية	حفرة صغيرة بجانب الرهد
25	السَّانِيَة	بير حجرية لا تحتاج إلى عرش
26	الصفَّاية	المكان من الحوض الذي يصب فيه الماء

27	الدَّبْدَاب	التراب الذي يسند في الحوض ليكون متينا
28	التبَرَيْب	اسم من اسماء الحوض
29	سفينة	قرت الحمار
30	تافورة	قرت الحمار
31	الخُلْوُ	وهو نوع من الحلق ولكن للجمل الذي به دبر
32	الهويرة	هي البير المنهدمة بماء السيل

بلغت ألفاظ السقي الخاصة في العربية التشادية إلى اثنتين وثلاثين لفظا، اختصت بها العربية التشادية فلم نجد لها أثراً في المعاجم العربية، وهي تعدّ ألفاظا احتفظت بها العربية التشادية من العربية الأم، حيث هاجر العرب مبكرين إلى هذه المناطق فحملوا معهم مثل هذه الألفاظ ولم تتمكن المعاجم من تدوينها، فالبحث سعى إلى إظهارها ليتمكن الباحثون من التأكد والتثبت منها، فهي ألفاظ عربية وزنا ودلالة.

- **المبحث الثاني : أبنية ألفاظ السقي**

يتطلب البحث حسب ما سرنا عليه في المبحث الأول أن جعلنا جدولين، أحدهما للألفاظ المشتركة وثانيهما للألفاظ الخاصة بالعربية التشادية، أما هنا فنسرد هذه الكلمات كلها في جدول واحد، إذ الغرض من ذلك هو بيان جذورها وأوزانها الصرفية وجمعها.

جدول رقم 3 : أبنية ألفاظ السقي الخاصة والمشتركة في العربية التشادية

الرقم	لفظ السقي	جذر الكلمة	وزن الكلمة	جمع الكلمة
1	الورود	ورد	فعول	
2	صدور	صدر	فعول	
3	الدَّلْو	دلو	فعل	دلاء، دِلِي
4	العَرْقُوَة	عرقى	فعلولة	عَرَاقِي ، وعَرَاقو
5	لفَّاف	لفف	فعّال	لفافات

6	الطَّارِة	طور	فعلة	طارات
7	الرِّشَاء	رشا	فِعال	أرشية
8	الوَنْدَالَة	وندل	فعلالة	وَنْدالات
9	العَقْلَة	عقل	فعلة	عَقْلات
10	رَمْبوية	رنبى	فعلالة	رمبويات
11	بَاطِيَة	بطو	فاعلة	بواطي
12	رَيْكَة	ريك	فعلة	رِيَك
13	كِعْف	كعف	فِعل	كُعُوف
14	رَاوِية	روى	فاعلة	رَوَايا
15	قِرْبة	قرب	فِعلة	قِرَب
16	سِعن	سعن	فعل	سُعُون
17	جَرٌّ	جرر	فعل	جِرَار
18	دُوَانة	دون	فُعالة	دَوِين
19	كَرْيُو، كَرْوٌ		فعل	كَرَايُو
20	عُمْرَة	عمر	فُعلة	عُمَار
21	الكاس	كوس	فعل	كيسان
22	القرعة	قرع	فعلة	قرع
23	الحنقة	حنق	فعلة	حنق ، حنقات
24	البِير	بير	فِعل	بيار،آبار
25	الطَّي	طوى	فعل	طيات
26	مَحَريب	حرب	مَفَعليب	مَحَريب ليس له مفرد
27	ثُمَام	تمم	فُعال	ثُمَام
28	دَمْبال	دبل	فنعال	للمفرد والجمع
29	خَنْدَق	خندق	فعلل	خَنَادِق

30	العَضَض	عضض	فعل	عضض
31	التَرَسَة	ترس	فعلة	ترسات
32	غارت البير	غور	فعل	لا جمع للفعل غار
33	جمَّت البير	جمم	فعل	
34	حجَّرَت البير	حجّر	فعّل	
35	دبّة البير	دبّ	فعل	
36	عرش البير	عرش	فعل	
37	الشايَة	شوي	فعلة	شَوَايا
38	الرَّهَد	رهد	فعل	رُهُود
39	قِلْتَاية ، أوالقَلت	قلت	فعلاية	قَلاتِي
40	مُشْرَع	شرع	مفعل	مَشَارع
41	الوادي	ودي	فاعل	وِدْيَان
42	الرِّجْل	رجل	فِعْل	رِجُول
43	الشُّخَّارة	شخر	فُعّالة	شَخَاخِير
44	السَّرَف	سرف	فعل	سُرُفَّة وسُرُوف
45	تَمَدة (الثمد)	تمد	فعل	تَمَد
46	اللَّظَاة	لظو	فعلة	لَظَوات
47	البِرْكَة	برك	فِعلة	بِرَك
48	الغدير	غدر	فعيل	
49	ماء صافي	صفي	فاعل	
50	ماء طَمَلَة	طمل	فَعَلة	طِمَل، أطْمال
51	ماء عُكْر	عكر	فُعْل	أعكار
52	ماء خَبُوب	خبب	فعول	
53	ماء رطوط	رطط	فعول	

54	التَّبَّار	تبر	فعّال	التبارين
55	العِدُّ	عدد	فعل	أعداد
56	المُجْبَاية	جبي	مُفعالة	مَجَابي
57	السَّانِيَة	سني	فاعلة	سَواني
58	الحَوْض	حوض	فعل	حِيَاض، أحْواض، حِيضَان
59	صفَّاية الحوض	صفى	فعّالة	صفايات
60	عُفْر الحوض	عقر	فعل	أعْقَار الحياض
61	الدَّبْدَاب	دبدب	فعلال	
62	طلس الحوض	طلس	فعل	
63	التبَرَيْب	تبرب	فَعَليل	تباريب
64	القَرَظ	قرظ	فعل	جمع لا مفرد له
65	القِطْرَان	قطر	فعلان	
66	الغَلْقَة	غلق	فعلة	
67	البِاصُور (الباصَ)	بصر	فاعول	بواصر وبواصير
68	السفينة	سفن	فعيلة	
69	التافورة	تفر	فاعولة	
70	تُرْقُوة	ترق	فعلوة	تراقي
71	ضِلْع	ضلع	فعل	ضلوع
72	الحَلَقَة	حلق	فَعَلة	حَلَق
73	القَرْتُ	قرت	فعل	قروت
74	الوَكِيدَة	وكد	فعيلة	وَكَائد
75	الخُلْوُ	خلو	فُعْل	خُلُوات
76	الهويرة	هور	فعيلة	هَوَر، هوير

أ- شرح ألفاظ السقي المشتركة

هذه الألفاظ التي نحن بصدد شرحها هي ألفاظ يتداولها العرب التشاديون، واستعملها العرب في تشاد موافقة تماما للعربية الفصحى، وهي:

1- الورود هو الذهاب إلى مكان الماء يسمى ورود، واسم المكان المورد، ويجمع على موارد، نحو: وردت الإبل والغنم، ووردت الراوية؛ لجلب الماء إلى المنازل.

2- الصدور، عند الرجوع من الورود يقولون: صدرت الإبل والغنم وصدرت الراوية، واسم المكان مصدر ويجمع على مصادر، قال تعالى:(وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِنْ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمْ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ)1 ، ورد في الآية أن إتيان الماء هو الورود، والعودة منه يسمى صدور. وقال الشاعر:

أَحقّاً عبادَ اللهِ أنْ لستُ صادراً ** ولا وارداً إلاّ عليَّ رقيبُ2

3- **الدَّلْوُ**: دَلْوٌ على وزن فَعْل بسكون العين، ولكنهم ينقلون حركة الواو إلى اللام الساكنة قبله، فيقولون: (الدَّلُو)، طلبا للخفة، و يصنع الدلو من فرو الغنم أو الماعز، وفروة الغنم أحسن، لأنها تضبغ بالقرظ وهي سريعة الابتلال وليست قابلة للانكماش، أما فرو الماعز التي تضبغ بالغلقة ، فتسمى فروة بروط ، بنزع جميع ما فيها من صوف، والغلقة: (خليط من الجبّين ونبتة أم اللبن وأحيانا يضاف إلى واحدة قليل من بول البقر) فهذه الفرو عند ملامستها للماء إذا يبست لا تبتل بسرعة وتنكمش يوما بعد يوم، بعد العمل بها؛ لأنها تباشر الماء؛ ولأنها لا يكون فيها القطران ، وبعد ذلك يصير الدلو صغير الحجم، وليس كل من يخرج به الماء من البير فهو دلو، بل نعني به هذا الدلو الذي وصفته فهو من جلود الأنعام.

---

1 ـ القصص / الآية 23

2 ـ أبو تمام حبيب بن أوس الطائي / ديوان الحماسة، المكتبة الإلكترونية ،2/ 139

والدلو هو نصف كروي الشكل، يكون من فرو الغنم أو الماعز وتحرد الفروة على شكل دائرة، ثم تكمش أطرافها بسير فتربط عليها الطارة، وهي العصاة اللينة تكون على شكل دائرة تسمى **طَارَة**، وهي التي تربط فيها **العُرْقُوَّة**.

في اللغة العربية يطلق الدلو أيضا على برج من أبراج السماء، كما عند بعض البدو التشادي على سمة في الإبل أيضا.

4- **العُرْقُوَّة**: ويجمعونها على (عراقي)، وهي حبل ذو ثلاث شعب، تربط في الطارة، ويربط عليه الرشاء، وهي تفتل من الأشياء التي لا تقبل التعفن كالسعف واللحاء.

قال الأصمعي جمع العرقوة: عرقي وأنشد: (حتى تقضي عرقي الدلي)، وعرقيت الدلو: ربطت عليها العرقوة[1]، وهي مثل ترقوة وزنا، وفي اللسان مادة(عرق): (يقال للخشبتين التين تعترضان على الدلو كالصليب العرقوتان). إذن العرقوة الخشبة التي تربط في فم الدلو، وأما عندنا فهي حبل كما وصفته في الجزء الأعلى، فالعرقوة عندنا شملت الدرك والعرقوة قديما. قال في اللسان :(والدَّرَكُ قطعةُ حَبْل يُشَدُّ في طرف الرِّشاءِ إِلى عَرْقُوَةِ الدلو؛ ليكون هو الذي يلي الماءَ فلا يَعْفَنُ الرِّشاءُ)[2] .

5- الرِّشَاءُ : ينطقونه (الرِّشَا) بدون الهمزة، للتخفيف، ومنهم من يميل بالألف، وهو الحبل الطويل الذي يخرج به الدلو وهو الشطن، ولا يسمى الحبل رشاء إلا إذا خص بالدلو ويجمع على أرشية، ويفتل من السعف أو اللحاء، وما أشبههما، ولا يكون من الجلود؛ لأن حبل الجلد يفسد بسرعة عند ملامسته الماء، يقول زهير:

فَشَجّ بها الأماعِزَ فهْيَ تَهْوي ** هُوِيَّ الدّلْوِ أسْلَمَها الرِّشاءُ[3]

---

1 ـ أبو الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي المعروف بابن سيده ، المخصص، دار النشر : دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، الطبعة الأولى 1996م، ج 2/ ص465

2ـ محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، لسان العرب، النشر: دار صادر – بيروت، الطبعة الأولى مادة (كرب)،

3 ـ زهير بن أبي سلمى، ديوان زهير، المكتبة الإلكترونية ، ص: 13

6- **الْبَاطِيَة:** هي كل إناء كبير يسقى فيه الإبل، وهو إما نصف البرميل، أو **رَيْكَة** وهي مصنوعة من السف، وسعتها نحو 60 لتراً، أو كعفا، وهو ما نحت من عجز الشجرة الضخمة، (كشجر الحميض والقفل)، ويجمع على بواطي، قال الليث: (بَاطِيَةُ: اسمٌ مجهولٌ أصلُه، قلت : الباطِيَة النَّاجودُ الذي يُجعَل فيه الشراب وجمعه البَواطِي)[1]

7- **الرَّاوِيَة:** تطلق على الأشياء التي يحمل فيها الماء، مثل **الْقِرْبَة، السعن الكريو، والعمرة...**، وكذلك تطلق على الدابة التي تحمل الماء وأدواته وصاحبها.

8- **القربة** هي فروة الماعز غير منزوعة الصوف وفمها من الأمام يصب فيها السوائل، وتجمع على قِرَب، وهي تكون من جلد المعز يضبغ **بالْقَرَظ** ثم يمسح بالْقِطْرَان.

9- **السِّعْن** : هو من جلد المعز ولكن يضبغ **بالْغَلْقَة** ، وينزع منه الصوف ويمسح بالقطران ، وهو أصغر من القربة وفتحة الماء تكون من الأمام أو من الخلف ، يصب فيه الماء، أو اللبن .

10- **الكاس** إناء من القرع (ثمرة اليقطين) دائري أو بيضاوي الشكل، والقرعة تشق نصفين فيسمى كل واحد منهما كأس.

11- **القرعة** هو كأس كبير حجمه (من ثمرة اليقطين) .

12- **الْبِير** : تنطق عندنا في تشاد بالياء بدل الهمزة، كما جاء في رواية ورش عن نافع:(وَبِئْرٍ مُعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَشِيدٍ)[2]، بإبدال الهمزة ياءاً.

البير في أول حفرها تسمى **بدع**، فإذا زادت بحيث لا يرى الجالس بداخلها تسمى **قَعْدَة**، وإذا وصلت طول الإنسان تسمى مقدار **رَجُل**، وهكذا يقولون البير مقدار رجل

1 ـ أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار النشر: دار إحياء التراث العربي ، يروت ،الطبعة الأولى 2001م ، 28/14،

2ـ الحج / الآية 45

وقعدة رجل مثلا، فإذا قربت من الماء، تطوى **بِالمَطَارِق** (وهي الأعواد الطويلة التي تقبل الثني) **وبالقَشٌّ**، أو **بالْمَحَرَيْب**، أو **بالتُّمَام**، وهو ما يسمى **بالدَمْبَال** والهدف منه منع البير لئلا تنهدم.

أما إذ وصلت البير إلى الماء، فتجهر، والجهر هو الوصول إلى الماء الصالح للشرب. عندئذ تعرش البير ، وهذه العرشة الأولى يطلقون عليها: الجهر.

وتعرش كلما قلّ ماؤها عند تتبع الماء الجوفي، ويكون عرشا أو طيّا، والطيّ كما سبق توضيحه، والعرش يكون بالمحريب أو التمام، وهما نوعان من النبات يعرش بهما البير، فاللفة إذا كانت بالمحريب أو التمام تسمى سبيبة، يقال عرشت البير سبيبة أو سبيبتين أو ثلاث سبايب إذا عملت ثلاث طيات، قال الشاعر:

إن الماء ماء أبي وجدي ** وبيري ذو حفرت ذو طويت[1]

إذا قربت البير من الماء تحفر حفرة صغيرة بقدر دخول اليد للاختبار هل الماء قريب أم بعيد، ويسمى **خَنْدَق** (الاعتقام). ويقاس عطاء البير من المياه بالدلاء التي تغرف منها، فيقولون هذه البير تمسك دلوين أو ثلاثة أو واحدا، فبذلك يعرفون كمية المياه بهذه البير.

وأما **أنواع البيار: البير الْمُعَضَّضَة** هي تلك البير التي تعمر بالهشيم على شكل مربع إلى أن تصل الماء ، والهشيم الذي يوضع معارضا في فم البير ليسهل على الإنسان في حالة إخراج الدلو (التبر)، يسمى **ترسة**، وما حول البير قبل الوصول إلى مصافي الحيطان يسمى **دَبَّة** (دبة البير)، **والبير المكرورة**، هي ذات الحجار الرخوة التي يجم من خلالها الماء. وفي اللسان (الكَرّ والكُرُّ من أَسماء الآبار مذكر)[2]

1 ـ جمال الدين عبد الله الأنصاري، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك دراسة وتحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، المكتبة الإلكترونية، 166/1..

2 لسان العرب لابن منظور مادة (كرر) .

وتجمع البير على بيار، **وعد** ويجمع العد إلى **أعداد، وفي لسان** العرب لابن منظور: (جمعُ العِدِّ أَعْدادٌ، وفي الحديث (نزلوا أَعْدادَ مياه الحُدَيْبِيَة) [1]، وقال الشاعر:

فَوَرَدَتْ عِدّاً من الأَعْدادِ ** أَقدَمَ مِنْ عادٍ وقَوْمِ عادِ[2]

والبير التي حفرت في مكان لم يسبق به حفر من قبل تسمى **بندر**.

13- **الطي** هو عرش البئر ويكون من القش والمطارق (وهي الأعواد المطوّعة) حماية لها من الهدم، والسماح للحفار من مواصلة حفره؛ للتعمق في البئر؛ لتوفير كمية كبيرة من المياه.

14- **المحريب** نوع من النبات ذات كعوب وليس بالغليظ فيعرش به الآبار ويعطي المياه نكهة تجعل من الشارب أن يجد لذة في الماء.

15- **التمام** هو أيضا نوع من النبات ذات كعوب، شبه صحراوي، يعرش به الآبار، يفضل المحريب عليه؛ لأنه إذا طال مكثه في البئر يصيبها تعفنا.

16- **الخندق** حفرة صغيرة يحفرها الحفار؛ لاختبار بئره، فيتسنى له من خلالها معرفة قرب ماءها عن بعده.

17- **غارت البير** إذا ذهب ماؤها يقال: **غَارَتْ البير**، وإذا زاد بعد الغرف: يقال جَمَّتْ البير

18- **جمت البير** أي تجمع ماؤها من عدة اتجاهات في قعرها، أي كثر.

19- **وحَجَّرَت البير**: إذا جاوزت الرمل ووصلت إلى حجر، وحينئذ لا يكون بها ماء أو يقل ماؤها.

---

1 ـ محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، صحيح ابن حبان ، مؤسسة الرسالة ـ بيروت ، الطبعة الثانية 1993م ، المكتبة الإلكترونية ، 218/11.

2 ـ لسان العرب لابن منظور مادة (عدد) .

20- **عرش البير** يكون بنوع من أنواع النباتات (التمام والمحريب وما شابههما)، لحمايتها من السقوط والهدم بعد التعمق في حفرها.

21- **الرَّهَد:** هو مكان منخفض واسع يجتمع فيه ماء المطر أو السيل، ويجمع على رهود.

22- **القلت و القِلْتَايَة** : مستنقع في وسط الجبل يتجمع فيه ماء المطر.

23- **الْوَادِي:** هو المكان المنخفض(الجرف) به رمل يجري فيه الماء، ويجمع على أودية.

24- **السَّـرَف:** هو عبارة عن وادٍ إلا أن ماءه سائل دائما، والوادي يسيل بماء الخريف.

25- **التَّمَدَة:** هي بئر قصيرة وتكون في الرمال، أي ببطن الوادي، وجمعها تمد. واللهجة التشادية تقلب الثاء تاءً، وفي الحديث: **(حتى نزل بأَقصى الحديبية على ثَمَد)** [1]

26- **الْبِرْكَـة:** رهد صغير المساحة ولها عمق طويل، وتكون في مسيل الوادي، وتجمع على برك.

27- **الْغَدِير:** هو اسم من أسماء الرهد أو من أسماء البرك.

28- **الماء الصافي:** وهو الذي لم يختلط بشيء.

29- **المـاء الطَّمَلَـة:** وهو الماء الذي خاضت فيه البهائم بأرجلها حتى تعكر، وتستعمل كلمة طملة للماء القليل المتبقي في الرهد. وفي اللسان: (الطَّمْلة والطَّمَلة الحمْأَة والطينُ وقيل ما بقي في أَسفل الحوض من الماء الكَدِر،

1 ـ المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، الجامع الصحيح، الناشر: دار الشعب – القاهرة الطبعة : الأولى ، 1987 المكتبة الرقمية، 253/2 .

والطِّمْلُ الماء الكَدِر، الفراء: يقال صار الماء دَكَلة وطَمَلة وثُرْمُطةً، كله الطين الرقيق)[1]

30- **الماء الْعُكْر**: هو الماء المتسخ، والمتكدر، المختلط بالطين، كالماء الذي يكون أثناء العرش أو الجهر، جاء في لسان العرب (وطعامٌ مُعْتَكِرٌ أَي كثير وتعاكَرَ القومُ تَشاجَرُوا في الخصومة والعَكَرُ دُرْدِيُّ كلّ شيء وعَكَرُ الشرابِ والماء والدهن آخرُه وخائرُه وقد عَكِرَ وشرابٌ عَكِرٌ وعَكِرَ الماءُ والنبيذُ عَكَراً إِذا كَدِرَ وعَكَّرَه وأَعْكَرَه جعله عَكِراً وعَكَّرَه وأَعْكَرَه جعل فيه العَكَر)[2]

31- **الماء به خَبَوْب** : ماء تعلوه أوساخ وخضر ومنها الطحالب، والخبوب إذا حسي منه الماء يسمى الطَفَل، وفي اللسان (الخُبَّة مستنقع الماء)[3]

32- **الماء الرطوط**: هو الماء المختلط بالطين بسبب خوض البهائم فيه بأرجلها، ويصعب شربه لكثرة الطين، وفي القاموس المحيط (الرطراط) ماء أسارته الإبل في الحياض[4].

33- **الْعِدُّ**: وهو مجموعة من الآبار خاصة بسقي البهائم والناس، ويجمع على أعداد.

34- **الْحَوْضُ**: هو مساحة من الأرض مرتفع الأطراف، بيضاوي الشكل، مائل إلى المؤخرة، يكون من الطين يصب فيه الماء؛ لسقي البهائم.

أما مكان مصب الماء من الحوض يسمى: الصَّفَّايَة، ومؤخرته تسمى عُقْر، وكذلك الجهة الخلفية التي تحيط به من الخلف تسمى عُقْر أيضا، ، وهو المكان الذي تشرب منه البهائم. فإذا كان الماء في مؤخرته يسمى الماء عُقْر، وإذا وصل

1 ـ لسان العرب مادة (طمل) .

2 ـ لسان العرب مادة (عكر) .

3 ـ لسان العرب مادة (خبب) .

4 ـ محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط مادة (رطط) .

الصَّفَّاية يسمى الماء صفَّاية، وإذا زاد إلى النصف يقال الحوض مغطى، وإذا زاد فهو مراوَل، إلى أن يمتلئ فهو مليان.

35- **عقر الحوض** هو مؤخرة الحوض وهو المكان الذي تقف عليه الدابة لشرب الماء، قال الشاعر:

مُلَطَّمُون بأعقارِ الحِيَاضِ فما ... ينفكُّ من دَارِمِيٍّ فيهمُ أَثَرُ [1]

36- **طلس الحوض:** هو طلاؤه بالطين حتى لا يتسرب الماء.

37- **القرظ** نوع من ثمار الشجر (السنط) ذو مرارة بالغة، يضبغ به الجلود، ويتداوى به العرب البدو من الجروح والباطنية والزكام والقحة...

38- **القطران:** سائل بالغ المرارةّ، يصنع من المواد الزيتية بواسطة النار، وتطلى به الإبل الجرب وتطلى به كذلك الجلود المضبوغة بالقرظ.

39- **الغلقة:** هي خليط من نبتة الجبين ونبتة أم اللبن بعد سحقهما وخلطهما؛ ليضبغ بها فهي تزيل الصوف إزالة تامة، فيسمى عندنا بالبروط.

40- **الْبَاصُور**: هو للجمل مثل السرج للحصان، وهو يتكون من عودين أمامي وخلفي يسمى كل واحد **تَرْقُوَة**، **وضِلْعَان** في اليمين وفي الشمال، وهما عودان متعارضان يربطان في الترقوة الأمامية والخلفية حتى يكون الباصور ثابتا ومتينا.

41- **الترقوة** هي عبارة عن عودين يربطان من الأعلى بعد التصاقهما وينزلان بعد تباعدهما قليلا عن بعضهما البعض؛ ليتمكنا من الثبات على ظهر البعير، وهما ترقوة أمامية وأخرى خلفية.

42- **الضلع:** هما عودان، أي ضِلْعَان في اليمين وفي الشمال متعارضان يربطان في الترقوة الأمامية والخلفية حتى يكون الباصور ثابتا.

---

1 . أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني، الناشر: دار الفكر، بيروت، الطبعة الثانية، تحقيق: سمير جابر، المكتبة الرقمية،68/11 .

43- **القرت:** هو عبارة عن قش مضفور، يكون وقاية للدابة، يوضع بين ظهرها والأمتعة.

44- **الْوَكِيدَة:** هي حبل صغير أو سير تربط به الحلقة في الباصور، ولا يسمى الحبل وكيدة إلا إذا أدى هذا الغرض، ويجمع على وكائد.

ب - شرح ألفاظ السقي الخاصة

1- **لَفَّاف:** هو ما يربط به الطارة بالدلو وغالبا ما يكون سيرا من الجلود.

2- **طَارَة:** هي عبارة عن عصاة لينة تلوى لتصبح دائرة تربط فيها عُرْقُوَّة الدلو.

3- **الوَنْدَالَة:** هي حبل قصير مرن يكون في آخر الرشاء، مما يلي اليد التبار، يربطه التبار (الذي يدلي) في يده، كي لا يسقط الرشاء منه في البئر.

4- **العَقْلَةُ:** على زنة فُعلة جمع عقلات: وهي طيات الرشاء في ذراع مستخرج الدلو، فيقولون هذه البئر ثلاث عقلات أو أربع إلى عشر عقلات مثلا.

5- **الرَّمبَوِيَة:** هي تقوم مقام الدلو في إخراج الماء من البئر، وهي تؤخذ من القرعة أو أي إناء، في فم دائرتها تربط خشبة مثلثة متساوية الضلعين، يربط فيها الرشاء.

6- الريكة: إناء كبير يصنع من السعف يصب فيه الماء للإبل، وحينئذ تمسى باطية أيضا، وقد تستعمل للنواشف.

7- **الْكِعْف:** وهو ما نحت من عجز الشجرة الضخمة، كـ(الحِمَّيْض والقَفَل) نوع من الأشجار، فهذا الكعف إذا كان صغير الحجم يسمونه كعفا ويوضع فيه طعام للكلب، والكبير يسمى باطية فتسقى فيها البقر والغنم والإبل وغير ذلك.

8- **الجرَ:** هو إناء من طين يصب فيه السوائل، شكله دائري له عنق، ويجمع على جَرارّ: (هو الفخار).

9- **الدُّوَانَـة:** هو إناء من طين يصبّ فيه الماء، شكله دائري، له عنق وأكبر من الجر، تختلف أحجامه حسب رغبة مستعمليه.

10- **الْكَرْيُو** أو كَرْوٌ : وهو إناء بيضاوي له عنق، يصنع من السعف يصب فيه اللبن أو الماء، ويمكن أن يحملها الإنسان.

11- **عمرة:** إناء من السعف كالعلباء وهي نوعان: عمرة رحل يصب فيها النواشف، وعمرة حلابة يغرف بها الماء، ويحلب فيها اللبن.

12- **الحنقة:** هي الكريو الكبيرة يصب فيها بعض السوائل وتحمل على الدواب.

13- **دَمْبَال:** هو طي أو عرش قبل الوصول إلى الماء أثناء حفر البئر، والهدف منه أنه يقيها من الهدم.

14- **الخندق:** إذا قربت البئر من الماء أثناء حفرها تحفر حفرة صغيرة بقدر دخول اليد للاختبار هل الماء قريب أم بعيد ، ويسمى **الخَنْدَق** (الاعتقام).

15- **البئر الْمُعَضَّضَـة** فتلك البئر التي تعمر بالحطب على شكل مربع إلى أن تصل الماء.

16- **ترسة:** عود يوضع معارضا في فم البئر؛ ليسهل على التبار في حالة التبر (إخراج الدلو).

17- **الشَّايَة:** هي الوعاء الذي يخرج به التراب أثناء حفر البير أو عرشها.

18- **المُشْرَع** : هو مكان واسع تمتد فيه الآبار.

19- **الرِّجْل:** مثل الوادي وليس بها جرف.

20- **الشُّـخَّارَة** : هي المجرى المائي الذي ينبسق من السهول ليصب ماؤه في الوادي.

21- السَّرَف: هو عبارة عن وادي إلا أن ماءه سائل دائما، والوادي يسيل بماء الخريف.

22- **اللَّظَاة:** هو الرهد الصغير في وسط القوز أو الرمال.

23- **التَّبَار:** هو الذي يقوم بملء الأحواض التي تشرب منها البهائم، وهذا الاسم خاص بهذا العمل، والفعل تبّر يَتْبُر، وفي الفصحى الساقي من الفعل سقى، قال تعالى: (فَسَقَى لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ)[1]، ولكن السقي هذا عام سواء باليد أم بالدابة أو بآلة تخرج الماء، وأما التبار فيطلق على الساقي باليد فحسب.

24- **المُجْبَايَـة:** هي حفرة صغيرة يحفرها صاحب الأنعام بطرف الرهد ذو الماء العكر بنحو مترين توصّل مع الرهد ويوضع فيها قش؛ ليصفي الماء من الخبوب والحشرات، فيغرف منها ويصب الماء في الباطية لتشرب الإبل.

25- **السَّانِيَة:** وهي البئر التي تحفر في مكان حجري بحيث لا تحتاج إلى عرش ولا طي ولا تنهدم بعدمه، وكذلك التي بنيت بالإسمنت تسمى سانية، وأن السانية عمقها طويل، وفي لسان العرب: **(في حديث الزكاة ما سُقِيَ بالسَّواني ففيه نصف العُشْر، السَّواني جمع سانِيةٍ وهي الناقة التي يُسْتقى عليها)** [2] فهنا المقصود بالسانية الدابة التي تجر الدلو وليس البئر كما هو عندنا.

26- الصفاية: المقدمة من الحوض تلي البئر، وهي مكان مصب الماء، ويوضع فيها قش حتى لا يكون الماء متعكراً .

27- **الدَّبْدَاب:** التراب الذي يجعل حول الحوض لئلا ينكسر، وفي اللسان:(الإياد: التراب يجعل حول الحوض) [3] .

28- **التَبَرَيْب:** اسم من أسماء الحوض، وكثيراً ما يطلق على الحوض الكبير.

29- السفينة : هي القرت الذي يكون للحمار والثور، وهي لبدة من قش.

30- التافورة : أيضا قرت الحمار والثور.

---

1 ـ القصص / الآية 24

2 ـ لسان العرب لابن منظور مادة (سنا) .

3 ـ لسان العرب لابن منظور مادة (أيد) .

31- **الْحَلَـق** جمع حَلَقَة وهو **الْقَـرْت** الذي يكون تحت الباصور مما يلي ظهر الجمل، وهي أربع حلقات تصنع من القش (النبات) على شكل دائرة تربط في ترقوة الباصور بالوكيدة.

32- **الْخَلُـو**: هو نوع من الحلقة شبيه بالهلال يكون بدل الحلقة، وذلك إذا كان بالجمل دبرة أو دبر، وهو العوار على ظهر البعير.

33- **الْهَـوِيرَة**: هي البئر التي انهدمت بماء السيول من أمطار الخريف، وتجمع على **هَوَر**، وفي اللسان: (هار البناءُ والجُرْفُ يَهُورُ هَوْراً وهُؤُوراً فهو هائِرٌ وهارٍ على القلب) [1] والجامع بينهما هو الهدم في كل منهما.

- **خاتمة**

تم بعون الله حصر وتصنيف ألفاظ السقي في العربية التشادية مع شرحها. أفادت الدراسة أن هذه الألفاظ بلغت ستا وسبعين لفظا، أربع وأربعون منها مشتركة بين العربية الفصحى والعربية التشادية فوردت في المعاجم العربية متحدة في الأصوات والأبنية والدلالة إلا ما ندر مما لوحظ في نطق بعض الأصوات، وهذا التطوّر في الصوت في العربية التشادية جاء نتيجة للبعد الجغرافي، وأن هذا التغيير يمكن حدوث في العربية الأم ثم انتقل إلى البدوية التشادية متغيرا.

أما فيما يتعلق بالأبنية والدلالة فهي متحدة المعنى في العربية الفصحى مع التشادية. كما أفادت الدراسة أيضا أن هناك ألفاظا للسقي وأدواته بلغت اثنين وثلاثين لفظا هي خاصة بالعربية التشادية، وهي أيضا تتفق مع العربية الفصحى صوتا وبناء، فهي في العربية التشادية ألفاظ سقي بينما بعضها وردت في العربية الفصحى لكن لمعان أخرى بخلاف ما صارت عليه العربية التشادية، لذا؛ يمكن ان نعدّ مثل هذه الألفاظ مما فات على جامعي المعاجم إذ أنهم ركّزوا في جمعهم على جهات دون أخرى وعلى بطون دون أخرى، فوصل هؤلاء المهاجرون بعربيتهم إلى تشاد حاملين

1 ـ لسان العرب لابن منظور مادة (هور)

معهم مثل هذه الألفاظ التي احتفظوا بها ولم يتمكن المعجميون من إدراجها في معاجمهم؛ لذا نحن نعدّها ضمن الألفاظ العربية التي أهملها المعجميون، فهي مما يمكن أن يطلق عليه استدراكا على أهل المعاجم.

ومن خلال الوقوف على لسان العرب، تبين أن صاحب اللسان اعتمد على أهل القري في أدوات السقي أكثر من أهل البدو، ولاسيما في وصفه للبير وما يتعلق بها، ومن الفصاحة أن تجعل اللغة لكل شيء اسما خاصا به، فمثلا: الرشاء، يطلق على الحبل المستعمل في السقي وليس لكل حبل.

- **النتائج :**

نتج عن هذا البحث ما يلي:

1- شاعت المفردات العربية التشادية المتعلقة بالسقي وأدواته ولم تجد حظا من التدوين في المعاجم العربية القديمة؛ لأنّ المعاجم لم تحط بجميع المفردات اللغوية، واللغة العربية ولهجاتها توجد حيث وجد أهلها.

2- انتشرت كثيرا مسميات السقي وأدواته عند العرب البدو؛ لأنها متعلقة بحياتهم اليومية وقلت عند أهل الحضر.

4- الاستعانة بالرسم عند كتابة المعاجم الحديثة؛ فهي تعين على فهم المعاني، كالأشجار والنباتات وبعض الحيوانات كما جاء في ملحق هذا البحث من ألفاظ السقي وأدواته.

5- حافظ البدو التشاديون على وأدوات السقي كحالتها القديمة، فلم يصبها التأثر الحضاري إلا قليلا، لأنّ البدو التشاديين لا يزالون محتفظين بالتقاليد والعادات القديمة.

6- سلامة اللغة العربية عند البدو التشاديين نوعا ما؛ لأنهم لم يختلطوا بغيرهم كثيرا.

- **ملحق**

حوض مليء بالماء

← عقر الحوض

←صفاية الحوض

كريو مليئة باللبن

← سدادة الكريو

← رقبة الكريو

بخسة معها كأس من حليب وسويق

دلو مليء بالماء

←عرقوة الدلو

← لفاف الدلو

←طارة الدلو

← عيون الدلو

←علاقة البخسة

← قرعة بها حليب

قرعة مليئة بالحليب

← الكأس

← القرعة

← فنجان شايي

قربة مليئة بالماء

←علاقة السعن

←عنق السعن

←رباط السعن

ثمدة معروشة

← عرش الثمدة

← ماء الثمدة

باصور بحلقه وعقله

← الباطية

← الترقوة

← الحلقة

←الضلفة

←الضلع

←الوكيدة

- **المراجع :**

- القرآن الكريم.
- أبو تمام حبيب بن أوس الطائي، ديوان الحماسة، المكتبة الإلكترونية.
- أبو الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي المعروف بابن سيده، المخصص، دار إحياء التراث العربي– بيروت، الطبعة الأولى 1996م.
- أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني، تحقيق: سمير جابر، دار الفكر، بيروت، الطبعة الثانية.
- أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى2001م.
- أحمد بن عمر الحازمي، شرح منظومة التفسير، المكتبة الإلكترونية.
- جمال الدين عبد الله الأنصاري، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، دراسة وتحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- زهير بن أبي سلمى، ديوان زهير، المكتبة الإلكترونية.
- محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، الجامع الصحيح، دار الشعب – القاهرة، الطبعة الأولى 1987م.
- محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، صحيح ابن حبان، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية 1993م.
- محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، لسان العرب، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى.
- محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط .